كثُرت الإشاعات عن المسألة الأرمنية ، وتناقلتها ألسن المفسدين ، وهوَّلت بها تهويلاً عظيماً تهون معه أكبر فظائع أوربا مع أنها مسألة لم تصل إلى الحد الذى عظمته الجرائد إلا بعناد إنكلترا وإصرارها على تنفيذ ما طلبته من إنشاء لجنة المراقبة المختلطة مؤلفة من ٧ أعضاء ، أربعة منهم عثمانيون ، والآخرون إنكليزى وروسى وفرنساوى .

وأما الباب العالى فقد أصرَّ أيضاً بعدم قبول هذا الطلب ، لأنه رآهُ يمس بحقوق السلطنة كثيراً وجلالة مولانا الخليفة قابل إصرار الإنكليز بالإصرار على رفض كل طلب يختص بهذه المسألة .

ولقد أصبتم حين قُلتم فى أحد أعداد جريدتكم : إننا أصبحنا لا نُصدق التلغرافات (روتر وهاڤاس) ، ولا نُعول عليها ، فإن هذا القول جاء مطابقاً للحالة الحاضرة ، وقد كذب هاڤاس فى نبئه الذى صرح فيه عن قبول جلالة مولانا السلطان الأعظم فى ما طلبته إنكلترا لتأليف لجنة المراقبة .

ولا يخفى على كل ناقد بصير أن خصومنا فى أوربا يترصدوننا من حيث لا ندرى ، ويتوقعون كل فرصة للقيام علينا ، فإذاً نحن لم نعمد إلى الإصلاح فى كل بلادنا المحروسة ، وانتهينا من المسألة الأرمنية رأى الخصوم سبيلاً إلينا من طريق آخر ، وتكون عاقبته أشر من الأولى . فالانتباه إذاً لرد كيدهم فى نحورهم وإلا داهمتنا المصائب من حيث لا ندرى .

كثرت الاشاعات عن المسألة الارمنية وتناقلتها السن المفسدين وهولت بها تهويلاً عظيماً تهون معه اكبر فظائع اوربا مع انها مسألة لم تصل الى الحد الذي عظمته الجرائد الا بعناد انكلترا واصرارها على تنفيذ ما طلبته من انشاء لجنة المراقبة المختلطة مؤلفة من ٧ اعضاء اربعة منهم عثمانيون والآخرون انكليزي وروسي وفرنساوي

واما الباب العالي فقد اصر ايضاً بعدم قبول هذا الطلب لانه رآهُ يمس بحقوق السلطنة كثيرًا وجلالة مولانا الخليفة قابل اصرار الانكليز بالاصرار على رفض كل طلب يخلص بهذه المسألة

ولقد اصبتم حين قلتم سيفي احد اعداد جريدتكم اننا اصبحنا لانصدق التلغرافات (روتر وهافاس) ولا نعول عليها فان هذا القول جاء مطابقاً للحالة الحاضرة وقد كذب هافاس في نبئه الذي صرح فيه عن قبول جلالة مولانا السلطان الاعظم في ما طلبته انكلترا لتأليف لجنة المراقبة

ولا يخفى على كل ناقد بصير ان خصومنا في اوربا يترصدوننا من حيث لا ندري و يتوقعون كل فرصة للقيام علينا فاذًا نحن لم نعمد الى الاصلاح في كل بلادنا المحروسة وانتهينا من المسألة الارمنية رأى الخصوم سبيلاً الينا من طريق آخر وتكون عاقبته اشر من الاولى . فالانتباه اذًا لرد كيدهم في نحورهم والا داهمتنا المصائب من حيث لا ندري